

ماريوحنا

السنة الثالثة والعشرين

العدد ٢٥٧ - يناير ٢٠١٢



يا مريم هل تعلمين أن طفلك سوف يمشى يوما فوق المياه؟
مريم هل تعلمين أن طفلك سوف يخلص البشر ويعطيهم الحياة؟
هل علمت أنك يوم قبلت طفلك، قد وضعت قبلة على وجه الله؟

وتتبع الكنيسة بطريركية الأقباط الأرثوذكس

بمصر تحت رعاية

قداسة البابا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

ال ١١٧ والخليفة ١١٦ للقديس مرقس الرسول

ونيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون

أسقف لوس أنجلوس.

والمجلة تصدر باللغة العربية والإنجليزية

وهدفها نشر الثقافة المسيحية الأرثوذكسية.

تقدم المجلة دراسات في الكتاب المقدس

والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس

وكافة الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية

والإجتماعية والكنسية والأسرية والأخبار

والقصص والمسابقات للصغار والكبار.

قيمة الاشتراك السنوي داخل أمريكا

٥٠ دولار، وخارج أمريكا ٧٠ دولار

شاملة البريد، تبرعاً لتغطية المصاريف.

والمجلة ترحب بكل مشترك جديد وبكل

تشجيع مادي أو أدبي طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير

القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والاتصال

ST. JOHN

P. O. Box 2144

Covina, CA 91722

Tel. (909) 592-0475

Fax (909) 592-5088

I S S N: 1530-5600

آية الشهر

لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة . . . ليفتدي الذين
تحت الناموس لننال التبني (غل ٤ : ٤)

في هذا العدد

- ٣ + الأخبار
- ٤ + الله ضابط الكل
- ٦ + تساؤلات حول الميلاد
- ٨ + ميلاديات
- ٩ + ديموقراطية ديسبوزابل
- ١٠ + ديموقراطية الذئاب
- ١٢ + شخصيات كتابية في الظل (برنابا)
- ١٥ + وأنتم أيضاً شهداء
- ١٦ + المدينة الفاضلة (٢)
- ١٩ + اجتماعيات - تعازي
- ٢٠ + أخبار أخرى وصور من عام ٢٠١١



مجلة ماريوحنا



١-تهنئ قداسة البابا شنودة ونيافة الأنبا سرابيون و الاكليروس و كل الشعب
القبطي بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد، أعادهما الرب على العالم وعلى مصر
بالخير و البركة و الاطمئنان والسلام والمسرة.

٢-تذكر المجلة جميع القراء الأعزاء بتجديد اشتراكاتهم للعام الجديد. وياحبذا لو
أهدى كل مشترك لأحد أقاربه أو اصدقائه اشتراكا جديدا حتى يتضاعف نشر
الرسالة.

٣-رجاء لأصحاب القلوب الكبيرة زيادة الاهتمام باحتياجات اخوتنا القادمين
الجدد من مصر (سيارات مستعملة-عفش-كومبيوتر-إيجاد عمل-
خدمات.....الخ). الرب يكافئ الجميع مائة ضعف.

أخبار وأعياد يناير ٢٠١٢



١ - عيد الميلاد المجيد

تحتفل الكنيسة بعيد ميلاد رب المجد يسوع

المسيح السبت ٧ يناير

٢٠١٢. ويبدأ قداس العيد ٧/٣٠ مساء الجمعة ٦ يناير وينتهي بعد منتصف الليل ويعقبه إفطار العيد، وكل عام وأنتم بخير.



٢ - عيد الغطاس المجيد

وهو ثاني الأعياد السيديّة الكبرى نذكر فيه معمودية السيد المسيح. ويعرف أيضاً بعيد الظهور الآلهي، حيث إنفتحت السماء وحل الروح القدس على المسيح بهيئة حمامة وسُمع صوت الآب من السماء يعلن أن "هذا هو أبنى الحبيب الذى به سررت" (مت ٣: ١٧).



وتحتفل الكنيسة بعيد الغطاس الجمعة ٢٠ يناير وتبدأ الخدمة ٧ مساء الخميس ١٩ يناير بصلوات العشية ثم لقان غسل الأرجل وبعده القداس ويعقبه إفطار المحبة بقاعة الكنيسة.

٣ - عيد الختان وعرس قانا الجليل

ومن الأعياد السيديّة الصغرى خلال شهر يناير

(١) عيد الختان: الأحد ١٥ يناير (لو ٢: ٢١) والختان كرمز للمعمودية فى كولوسى ٢: ١١، ١٢)

(٢) عيد عرس قانا الجليل: الأحد ٢٢ يناير ونذكر فيه أول معجزات السيد المسيح بتحويل الماء الى خمر وهى معجزة خلق فأثبت لاهوته كما قدس أفرحنا وبارك سر الزواج وعلمنا مبدأ المشاركة (رو ١٢: ١٥).

٤ - عيد ماريوحنا الحبيب

تحتفل كنيسة ماريوحنا بكوفينا بعيد شفيعها القديس ماريوحنا الرسول الأنجلي الجمعة ١٣ يناير بالقداس ٨ صباحاً وندرس خلال الثلاثة أيام الخميس ١٢ (باجتماع الأسرة ٧/٣٠ مساء) والجمعة (باجتماع الشباب ٨ مساء) والسبت بالعشية (٧ مساء) حياة القديس يوحنا وأعماله.

٥ - عيادة ماريوحنا الطبية

تقوم عيادة ماريوحنا بنشاطها فى خدمة القادمين الجدد والذين ليس لديهم تأمين صحى فى الأحد الأول والثالث من كل شهر.

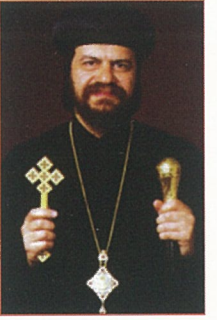
٦ - قداسة البابا شنوده

عاد قداسة البابا شنوده من أمريكا يوم الخميس ١٥ ديسمبر الماضى الى القاهرة بعد إجراء فحوصات طبية وهو بصحة جيدة شكر الله عليها. الرب يؤيده بالصحة والقوة وطول العمر.



٧ - نيافة الأنبا سراييون

يبارك نيافة الأنبا سراييون كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا يوم الخميس الموافق ٣ يناير بصلوة القداس ورئاسة اجتماع إكليروس لوس انجلوس الشهرى.



٨ - عيد القديس الأنبا انطونيوس

تحتفل الكنيسة بعيد مؤسس الرهبنة القديس الأنبا انطونيوس يوم الثلاثاء ٣١ يناير. وسوف نعلن عن تفاصيل رحلة الكنيسة السنوية الى دير بكاليفورنيا فى هذه المناسبة.

٩ - مؤتمر المخطوبين

عقد الأب الموقر القمص جوارجيوس قلته حلقة دراسية للمخطوبين بكنيسة ماريوحنا بكوفينا من ٣-٥ ديسمبر.

١٠ - مكتبة كنيسة ماريوحنا

تعتبر مكتبة كنيسة ماريوحنا الحبيب من أكبر مكتبات الكنائس بكاليفورنيا وتحتوى على ثروة هائلة من الكتب الروحية والعقائدية والتاريخية والكنسية وخاصة كتب قداسة البابا شنوده والقمص تادرس يعقوب والقمص منسى يوحنا والقمص مرقس داود والنبذات جوارجيوس قلته والقس أغسطينوس حنا، ومجموعة كبيرة من النبذات بالعربية والانجليزية - والهدايا والصور والأيقونات وال CD، وال DVD. وتليفون المكتبة لأى طلبات هو 562-900-2694

١١ - كروز نادى المسنين الى هاواى



يقوم نادى المسنين بكنيسة ماريوحنا برحلته البحرية السنوية لعام ٢٠١٢ الى جزر هاواى وماوى وكاواى وهونولولو لمدة اسبوعين من ٧ الى ٢١ نوفمبر ٢٠١٢ وللتفاصيل والحجز:

ماهر صالح 626-222-6558

أوهدى عازر 626-902-4705

الله ضابط الكل



(لم تصلنا الرسالة البابوية لعيد الميلاد ٢٠١٢ حتى تاريخ طبع المجلة ولذلك اخترنا هذه العظة من أحدث كتاب لقداسة البابا صدر في يوليو ٢٠١١ بأسم (عشر محاضرات للذين في الضيقات).

عبارة الله ضابط الكل نذكرها في قانون الإيمان، فنقول نؤمن بإله واحد الله الآب ضابط الكل، ونذكرها في صلاة الشكر نشكر الله ضابط الكل.

وكلمة الكل معناها: كل البشر، وكل الملائكة والشياطين، وكل الطبيعة، وكل الكائنات الحية والجمادة. فالله هو المنزل المطر على الأرض وهو المعطي البهائم طعامها وفراخ الغربان التي تدعوه كما يقول المزمور. صدقوني حتى الديب الذي يدب تحت حجر الله يعطيه قوته أيضاً كضابط للكل.

والزرع يقول عنه الكتاب "يعطي غلة مضاعفة للعام السادس" لكي لا يحتاج الناس إلى أن يزرعوا في العام السابع.

ما هي قصة ضبط الشيطان؟

ضبط الشيطان يعني أن الشيطان مع أنه ترك لاختبار الناس، إلا أن له حدوداً في العمل لا يتجاوزها، كما نقرأ في قصة أيوب بينما يقول عنه الرب رجل كامل. فقال الشيطان مجاناً يتقى أيوب الرب! فسمح الله أن يمد يده على ممتلكاته وليس نفسه. ولما وجد الشيطان أن أيوب لم يجدف، طلب من الله أن يسمح له بضرب أيوب بالمرض، فسمح له أن يمد يده لجسده، وليس لعقله ولا نفسه.

في قصة لجئون كان هناك كمية كبيرة من الشياطين، فقالوا للرب يسوع إذن لنا أن ندخل في الخنازير. وهذا يعني أنهم ليس لهم سلطان إلا في حدود.

الله أعطى التلاميذ سلطاناً على الشياطين، وأعطاهم سلطاناً أن يخرجوها. نقول في صلاة الشكر أن الله أعطانا السلطان لكي ندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو. إذن الشيطان محدود في عمله. تقييد الشيطان ألف سنة ثم إطلاقه، وفي الآخر إلقاؤه في بحيرة النار والكبريت.

هذا يعني أن الشيطان ليس إلهاً آخر يسمى إله الشر، كما كان بعض الناس يظنون في القديم، فالشيطان هو أيضاً خليفة الله وتحت ضبطه،

عندما يأمره الله أن يسكت معناها يسكت. فهناك أناس يخافون من الشيطان، لا تخافوا.. نقطة أخرى لمعنى أن الله ضابط الكل، أنه مع أنه ضابط فهو يعطي حرية للأشهر بمبدأ تكافؤ الفرص ولكن في حدود. فمثلاً نقول إن الله لا يترك عصا الخطاة تستقر على نصيب الصديقين. ممكن يد الأشهر تمسهم ولكن لا تستقر عليهم. فإذا أمر الله بأن يبعدوا، فلا بد أن يبعدوا..

في سماحة بالحرية يحدث ظلم أحياناً ولكن الله ضابط الكل يراقب الظلم ويعاقب عليه. يراقب ويحاسب ويعاقب. إن ليس فقط يراقب، بل أيضاً يعمل.. يسمح لبعض الأشهر أن يظلموا غيرهم، وبجانبهم الله يحكم للمظلومين. فالله سمح بأن فرعون يظلم الناس. ولكن فرعون أيضاً يتلقى الكثير من الضربات والعقوبات من الله، وآخرها غرق هو وجنوده في البحر. فالله لا يراقب الظلم فقط، ولكن يعمل أيضاً على معاقبة الظالم.

دقديانوس والدولة الرومانية كثيراً ما ظلمت الكنيسة. ولكن في يوم من الأيام ضاعت الدولة الرومانية كلها.

في وقت من الأوقات سمح الله أن المماليك تتعبدوا في مصر ولكن تابع صفحة ٥

مكتبة كنيسة ماريوحنا

562-900-2694

العهد الجديد في سريتنا
للقس أغسطينوس راقب حنا

المعجزات التي تنفرد بها
الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
وأثرها على المسيحية في العالم

أولويات
الحياة المسيحية

نقوس راقب حنا

حرب الأفكار

قداسة
البابا شنودة الثالث



قصص قصيرة

تابع الله ضابط الكل لقداسة البابا شنودة من صفحة ٤

نهاية الممالك كانت على يد محمد على .
ممكن أن سمح الله بالظلم ولكن الظلم لا يستمر .
شاوول الملك ظلم داود النبي ، ولكن انتهى شاوول الملك على جبل جلبوع . هاما ن ظلم مردخاي وعقب هاما ن .
آخاب وإيزابيل الشريرة ظلما نابوت اليزريلى ويسقط آخاب أيضاً وهكذا زوجته .
لذلك داود كان يغنى دائماً فى زموره ويقول لولا أن الرب كان معنا حين قام الناس علينا لابتلعونا ونحن أحياء ويكمل ويقول "تجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين ، الفخ إنكسر ونحن نجونا" .

سمح الله أن قورح ودان وأبيرا ن أن يقيموا تمرداً وسط الشعب كله ، وكانت النتيجة أن الأرض ابتلعتهم . سمح الله فى وقت من الأوقات أن الأرض تمتلئ شراً كلها ، بينما الشر ضد إرادة الله ، هناك فرق بين السماح والإرادة ، فماذا كانت النتيجة؟ كانت النتيجة أن الأرض كلها بكل ما فيها من أحياء غرقت بالطوفان ... والشر ملاً سادوم وكانت النتيجة أن حرقت سادوم .
الله يسمح حتى لأحيائه أحياناً أن يخطئوا ولكنه يجازى كما فعل مع داود ، ومع موسى .

إرميا النبي فى وقت من الأوقات عاتب ربنا وقال له "أبر أنت يارب من أن أخاصمك ، ولكنى أكلمك من جهة أحكامك لماذا تنجح طريق الأشرار ، إطمأن كل الغادرين غدرأ! . القديس أغسطينوس فى تعليقه على عبارة كيف ينجح الأشرار قال: النار لا ترتفع سوى شيئاً بسيطاً ولكن الدخان يرتفع كثيراً جداً ، وكلما يرتفع تقل كثافته ويتبدد .. هكذا نجاح الأشرار .

إن نجح الأشرار فى وقت معين وارتكبوا أخطاء فالله ضابط الكل يقول لكل واحد منهم "أنا عارف أعمالك" . صدقونى إن كلمة أنا عارف أعمالك خفيفة شوية لأن ربنا بالنسبة لكل واحد يعرف ليس فقط أعماله ، ولكن أفكاره ، وأيضاً نيّاته ، فيضبط أفكاره ونيّاته ويحاسبه عليها .

يقال انه فى مرة من المرات قال الشيطان لله: اترك لى الأقوياء فأنا كفيل بهم ، وأما الضعفاء فلا أقدر عليهم لأنهم يحاربونى بقوتك أنت . حتى المساكين والمنبوذين والبائسين يقول عنهم المزمور "من أجل شقاء المساكين وتنهيد البائسين الآن ، يقول الرب أصنع الخلاص علانية" .
حقاً إنه ضابط الكل ولا يفلت أحد من عنايته .

١ - قرض طويل الأجل!

طلب من أحد الأثرياء البخلاء التبرع لمشروع خيرى . وحتى يشجعه طالبو التبرع ذكروا له الآية التى قالها سليمان الحكيم فى سفر الأمثال: من يرحم الفقير يُقرض الرب وعن معروفه يجازيه" (أم ١٩ : ١٧) .
- فأجاب الغنى: ان هذه الضمانة عظيمة حقاً ، ولكن يبدو أن هذا القرض سيكون قرضاً طويل الأجل جداً!
تقول القصة أن ذلك الغنى توفى فجأة للأسف بعد أسبوعين وفى موعد لم يكن يتوقعه ...
أليس لذلك يقول الحكيم أيضاً: "لاتمنع الخير عن أهله حين يكون فى طاقة يدك أن تفعله" (أم ٣ : ٢٧) .

+++

٢ - إخرس انت!

هذه القصة على عكس السابقة ، وتقول أن أحد البخلاء عرف المسيح فأحبه وتاب عن خطايا وسار فى طريقه . وفى ذات يوم طلب منه رب أسرة أُصيب بكارثة أن يساعده . فأخرج محفظته من جيبه وقرر أن يعطيه ٢٠٠ مائتى دولار .

وأثناء ذلك همس الشيطان فى أذنه بأن هذا المبلغ كبير جداً!

فأجابه الرجل على الفور: إخرس انت .. وإلا أعطيته أكثر!

يسبقول المكتتاب "مشتركين فى احتياجات القديسين" (رو ١٢) .

تابع صفحة ١٥

أسئلة عن التجسد الإلهي

القصة جوارجيوس قلته

لأستهان الإنسان بالخطية وأصبح تكرر ما سهلاً. كذلك ان الله حكم على آدم بالموت: "يوم تأكل منها موتاً تموت" (تك ٢ : ١٧)، والله صادق وعادل وكامل في عدله.

٢ - لماذا يحمل الله عقاب الإنسان الخاطئ ويحمل في جسده لعنة الموت وهو لم يفعل خطية؟ ألم يكن أفضل لله أن يبيد آدم وحواء بعد عصيانهما ويخلق خليفة جديدة تطيعه ولا تعصاه؟

وللأجابة على هذا السؤال تقدم هذه الأسباب:

(١) أباد آدم وحواء ومحوهما ضد طبيعة الله المثلثة بالحب غير المحدود للبشرية، لأنه يقول: "لذتى مع بنى آدم" (أم ٨ : ٣١)، فالإنسان هو مسرة الله (مز ١٦ : ٣)، فمن أجل محبته احتمل اللعنة في جسده نيابة عنا.

٢ - لقد خلق الله الإنسان على صورته ومثاله (تك ١ : ٢٦) ومن غير المعقول أن يبيد الله صورته، لأن هذا يكون إتهاناً لكرامة الله وتحقيراً له.

(٣) عندما اخطأ أبوانا لم يلعنهما الله بل لعن الأرض التى يعيشان عليها، فالله من قبل باركهما ومنحهما بركة الأنجاب والتسلط على كل خليفة الله (تك ١٣ : ١٧، ١٨).

(٤) موت آدم وفنائه يتعارض مع رحمة الله غير المحدودة، حتى ان عدله ممثلي بالرحمة لأن عدل الله ورحمته غير متناقضين بل كليهما كاملان.

(٥) موت آدم يتعارض أيضاً مع قوة الله وحكمته غير المحدودة، وباداة الإنسان تظهر ضعف الله أمام إبليس، فيظهر الشيطان انه أقوى من الله وأذكى من الله.

(٦) اذا أباد الله آدم وحواء، وقام الله بخلق خليفة جديدة لا يوجد ضمان يجعل الشيطان لا يجرب تلك الخليفة الجديدة، مستخدماً كل وسائله الشريرة ونعود لنفس المشكلة.

٣ - هل يمكن ان يقوم آخر غير الله بعمل الفداء؟

والأجابة على هذا السؤال نقول انه لا يوجد من يقوم بعمل الفداء احد غير الله نفسه، فكان التجسد للأبن الكلمة أى حكمة الله الفائقة، وذلك للأسباب التالية:

(١) الله هو الوحيد البار الذى بلا خطية ولم يوجد فى فمه غش (أش ٥٣ : ٩)، وكل انسان خاطئ منذ ولادته (خر ٥١ : ٥)، فالجميع زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله (مز ٥٣ : ٣، رو ٣ : ١٢)، فالخطية والفساد دخل الى كل البشرية حتى ان قايين قتل أخاه، ولا يمكن



التجسد الإلهي العجيب لا يمكن أن يدركه العقل البشرى، ولكن نحن المسيحيين نؤمن به، فالإيمان هو الأيقان بأمر لا ترى، لذلك يقول القديس بولس: "عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد" (١ تي ٣ : ١٦)، ولكن هناك بعض الناس يحتارون وتتزاحم فى افكارهم اسئلة كثيرة بخصوص التجسد الإلهي والفداء سنناقش اهمها فيما يلى حتى نقود الجميع إلى معرفة الحق الإلهي والإيمان الكامل بالتجسد:

١ - لماذا لم يخلص الله الإنسان بالكلمة كما خلقه بكلمة؟

يجب ان نعلم أن الخلق من العدم يختلف عن اصلاح ما هو موجود فعلاً والإنسان كان موجوداً ولكن كان مريضاً ويحتاج علاجاً معيناً. فالنفس الجسدى والروحي قد تأصل فى طبيعة الإنسان، لذلك يقول القديس بولس: "من ينقذنى من جسد هذا الموت" (رو ٧ : ٢٤)، لأن الخطية ساكنة فيه، فلا بد ان يأتى الطبيب والمخلص لى يشفى هذه الطبيعة الفاسدة ويحول الفاسد إلى عدم فساد. لذلك تجسد الله الكلمة لى يلتقى بالموت عوضاً عنا وينتصر عليه بالجسد ويبيده، فأصبحنا بعد الفداء نقول: "أين شوكتك يا موت. أين غلبتك يا هاوية" (١ كو ١٥ : ٥٥). لذلك جاء الله الكلمة فى شكل بشرى ليخلص ما قد هلك. جاء لا ليهر الأنظار ولكن لى يصحح مسار الإنسان الذى كان منحدرأ فى هوة الشر والفساد. والنقطة المهمة أيضاً أنه لو خلاص الله الإنسان بالكلمة



١) الأعمال الصالحة لا تغفر خطايا الإنسان والحسنات لا يذهبن السيئات، لأنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة" (عب ٩ : ٢٥). وليس هناك انسان بلا خطية مهما كان له من أعمال صالحة، وكل خطية مهما صغرت فأجرتها موت.

٢ لو قارنا انفسنا بقداسة الله الكاملة، ندرك ونتأكد اننا خطاة، لذلك يقول أشعياء النبي عندما رأى مجد الله: "ويل لى انى هلكت لأتى انسان نجس الشفتين وانا ساكن بين شعب نجس الشفتين" (أش ٦ : ٥).

٣) بدون ايماننا بالسيد المسيح وخلاصه العجيب، كل خطايانا لن تغفر، لأن دم يسوع المسيح أبه يطهرنا من كل خطية (١ يو ١ : ٧). لذلك كل انبياء العهد القديم وصديقيه كانت ارواحهم تذهب الى الهاوية (تك ٤٢ : ٣٨)، ولم يدخلوا الفردوس إلا بعد أن دفع الرب يسوع الدين بسفك دمه على الصليب.

٤ لذلك عندما يخطئ المؤمن ثم يتوب ويقر بخطاياها ويعترف بها، تغفر على حساب دم المسيح والذين اخطأوا فى العهد القديم وتابوا غفرت خطاياهم على حساب دم المسيح.

٥ - هل هناك أغراض أخرى للتجسد غير عملية الفداء؟

كان الغرض الأساسى للتجسد الآلهى هو فداء البشرية الساقطة، وقد كان الله يُعد البشرية لهذا الفداء لأجيال كثيرة، وفى ملاء الزمان اظهر الله حبه لنا بتجسده وموته على الصليب مُقدماً ذاته ذبيحة عوضاً عنا (يو ٣ : ١٦)، لذلك نحن نحيا له والمسيح يحيا فينا لى نعيش فى جَدّة الحياة (غل ٢ : ٢٠). وبتجسده اظهر لنا الله طبيعته الآلهية المثلثة رحمة وعدل اللذين تقابلنا معاً لفدائنا، فكسر شوكة الموت ووهب لنا الحياة الأبدية معه (يو ١٤ : ٣)، ولكن هناك أغراض أخرى للتجسد أهمها ما يلي:

+ تغيير وتجديد طبيعتنا الفاسدة

١ - عندما أخطأ الانسان بعصيانته وصية الله واراد ان يكون مثل الله، سقط وصارت طبيعته فاسدة، وكان لابد ان يغير الله هذه الطبيعة الفاسدة ويهبه طبيعة جديدة تعينه فى جهاده ضد الرغبات الشريرة وتحميه من الفساد الذى فى العالم وتهبه المواعيد الثمينة لى يصير شريكاً فى الطبيعة الإلهية (٢ بط ١ : ٤).

٢ - جاء السيد المسيح متجسداً فى وداعة وتواضع ليشفى خطية الإنسان الأولى الكبرياء، فجعل نفسه بلا صيت فى العالم إذ أخلى نفسه أخذاً صورة عبد صائراً فى شبه الناس (فى ٢ : ٧)، وفى محبته واتضاعه دعانا اخوة وأحباء، وعندما نأخذ الطبيعة الجديدة نصير أولاد الله (يو ١ : ١٢).
٣ - المؤمن يأخذ الطبيعة الجديدة عندما يخلع الانسان العتيق ويلبس الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله فى البر والقداسة (أف ٤ : ٢٢، ٢٣)، ويتم ذلك بقوة المعمودية (يو ٣ : ٥) وعمل الروح القدس، فيقول

الخطي ان يخلص خاطئ أو يفديه.

٢) الذى يقوم بعملية الفداء يجب ان يكون انساناً (أى من نفس طبيعة المذنب) ولذلك تجسد الابن الكلمة وصار انساناً وشابها فى كل شئ ما خلا الخطية (عب ٤ : ١٥)، فحمل هو فى نفسه خطايانا (١ بط ٢ : ٢٤).

٣) الذى يفدى البشرية يجب أن يكون له طبيعة غير محدودة حتى يقدر ان يفدى البشرية كلها من آدم الى نهاية الدهور، والطبيعة غير المحدودة تخص الله وحده، فلا يوجد ملاك أو خليفة أخرى تتميز بهذه الطبيعة غير المحدودة.

لذلك يقول القديس بولس: "فاذاً كما بخطية واحدة صار الحكم الى جميع الناس للدينونة، هكذا ببر واحد (الابن الكلمة) صارت الهبة الى جميع الناس لتبرير الحياة" (رو ٥).

٤) يجب ان ندرك ان الذى يفدى البشرية وينجيها من الموت الأبدى يجب أن يكون هو الاله والرب الذى نعبد، لأنه فداني واشتراني بدمه وليس من المعقول ان الله سيعطى هذا الحق لغيره لى يقوم بهذه المهمة. لذلك الله الكلمة تجسد وذبح لأجلنا (١ كو ٥ : ١٧) ليبيط الخطية (عب ٩ : ٢٦)، ويفدينا بدمه ويشترينا من كل قبيلة ولسان وشعب وأمه (رو ٩ : ٩). وبمعنى أوضح ان البشرية ستعبد لمن يفديها.

٥) الذى يفدى البشرية يقهر الموت ويقوم من الموت بقوة. والسيد المسيح الذى أخذ جسدنا مات وأقام نفسه بقوة لاهوته، فلم يرى جسده فساداً (مز ١٦ : ١، أع ٢ : ٧). لذلك قال الرب عن نفسه قبل موته: "لى سلطان أن أضعها ولى سلطان ان أخذها أيضاً" (يو ١٠ : ١٨).

٦) يجب ان يكون للشخص الذى يفدى البشرية قوة وقدرة لى يقودها فى طريق الخلاص ثم يبقى معها الى الأبد، يرعاها ويحرسها من حيل ابليس وينجيها من التجارب ويقودها فى موكب نصرته، وهذه المواصفات لا تتوافر إلا فى الله نفسه. وهذا ما وعد به الرب يسوع قائلاً: "ها انا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر" (مت ٢٨ : ٢٠).

٧) يجب على المخلص ان يكون له سلطان على الموت والهاوية، وهذا تحقق فى السيد المسيح (رو ١ : ١٨)، كما أن له أن يهب حياة أبدية لكل من يؤمن به وبهذا الفداء (يو ٣ : ١٦، رو ٣ : ٧) فينقله من الموت إلى الحياة (يو ٥ : ٢٤)، وفى نفس الوقت له سلطان ان يدين الأشرار (يو ٥ : ٢٩).

٤ - هل اعمالنا الصالحة تخلص الانسان بدون دم المسيح؟

هناك بعض الناس يظنون ان الأعمال الصالحة مثل الصلاة والصوم والصدقة والأخلاص والأمانة يمكن أن تغفر خطاياهم. وهذا خطأ جسيم، لأن الأعمال الصالحة واجبة وضرورية لكل انسان، حتى وان عملناها نقول: "نحن عبيد بطلون، لأننا عملنا ما كان يجب علينا" (لو ١٧ : ٧)، ونوضح هذا الخطأ فيما يلي:



ميلاديات

للقس أغسطينوس حنا

الوثنية وصار جبلاً ملاً الأرض كلها.
ثالثاً - بشارة الملاك فيها ملخص العقائد

المسيحية:

ان بشارة رئيس الملائكة جبرائيل للقديسة العذراء بالحبل المقدس رغم انها قصيرة جداً، إلا انها تتضمن ملخص العقائد المسيحية الجوهرية وهي:

١ - التجسد الالهي: "القدوس المولود منك يدعى ابن الله"
٢ - ألوهية المسيح: أعطى الملاك ثلاثة أسماء لمولود العذراء وكلها تثبت لاهوته وهي: (يسوع) وهي كلمة مكونة من مقطعين (يهوه أو الرب) و (يُخلص) - وابن العليّ - وابن الله.
٣ - ناسوتية المسيح: ان الله يأخذ جسداً بشرياً من العذراء (المولود منك) (قارن يوا ١: ١٤، غل ٤: ٤).

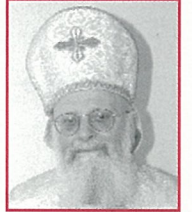
٤ - الثالوث القدوس: "الروح القدس يحل عليك، وقوة العليّ (الآب) تظلك، لذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله" (الأبن) (لو ١: ٣٥).
٥ - الميلاد العذراوي للمسيح: انه يولد بالروح القدس بدون رجل أو زوج أو أب بشري ولكن بمعجزة عجيبة تفوق العقل ولم تحدث في التاريخ كله. كما انها هادفة لأنه لو وُلد مثل باقي البشر لورث الطبيعة البشرية الساقطة من آدم ولكن طالما انه قدوس ويمثل آدم الثاني البار الكامل وجاء ليخلص البشرية من الخطية فكان يجب ان يقطع هذه السلسلة الوراثية الطبيعية ويكون بلا خطية.

٦ - مُخلص العالم: يدعى اسمه يسوع لأنه يُخلص شعبه من خطاياهم (مت ١: ٢١) وكانت بشارة الملاك للرعاة بفرح عظيم لأنه "وُلد لكم اليوم مُخلص هو المسيح الرب" (لو ٢).

٧ - ملك الدهور الذي لا يفنى "ولا يكون ملكه نهاية" (لو ١: ٣٨).

٨ - كرامة العذراء المجيدة: صدق من أطلق على بشارة الملاك للعذراء وصف (ملاك في حضرة ملاك)! الملاك الأول حقيقى سماوى هو رئيس الملائكة جبرائيل. والملاك الثانى هو العذراء القديسة مريم. انها ملاك بشرى عاشت حياة ملائكية طاهرة باهرة محل نبوات ورموز كثيرة فى العهد القديم - وحتى عند المسلمين هي الوحيدة التى أفرد القرآن سورة كاملة بأسمها وقال ان الله فضلها واسطفاه على نساء العالمين (مع انه لم يفعل ذلك بالنسبة لأم محمد ولا أحد زوجاته ولا أبنتيه!!!) وفي الكنيسة المسيحية تطوبها جميع الأجيال ونقول لها "سموت يا مريم فوق الشاروبيم وأرتفعت فوق السيرافيم".

هذه بعض الخواطر حول التجسد الالهي وميلاد المسيح العذراوي خلاصى ..
أولاً - غُصن بر وحجر زاوية:



جاء فى نبوة اشعيا الرائعة ١١: ١-١٠ "ويخرج قضيب (ملك) من جذع يسي" (داود) وينبت غصن من أصوله ويحل عليه روح الرب .. ويقضى بالعدل للمساكين ... وبميت المنافق بنفخة شفتيه. ويكون البر منطقة والأمانه منطقة حقويه". ويكمل ارميا النبي - بعد أشعيا بمئة سنة "ها أيام تأتي يقول الرب وأقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح ويجرى حقاً وعدلاً فى الارض. فى أيامه يُخلص وهذا هو اسمه الذى يدعونه به الرب برنا" (ار ٢٣: ٥، ٦)
ويضيف زكريا النبي - بعد ارميا بنحو ثلاثمائة سنة اخرى "لأنى هأنذا أتى بعبدى الغصن. فهوذا الحجر له سبع أعين ... وأزيل أثم تلك الأرض فى يوم واحد ... فيخرج حجر الزاوية بين الهاتفين كرامة كرامة له" (زك ٣: ٨، ٩، ٤: ٧).

إن "غصن البر" الذى ينبت ويُخلص، "وحجر الزاوية" الذى خرج من بيت لحم الاله الأزلى الراعى الابدى رئيس السلام المستحق كل كرامة هو المسيح رئيس السلام.

ثانياً - الحجر المقطوع بغير يدين:

فى حلم الملك نبوخذ نصر بتمثال الأزمنة المذكور فى سفر دانيال الأصحاب الثانى، كشف الله السر لدانيال النبى وفسر رأس التمثال الذى من ذهب بأنه الملك نفسه الذى يمثل مملكة بابل، وأن صدر التمثال الذى من فضة يمثل مملكة مادی وفارس، وأن البطن الذى من نحاس يمثل مملكة اليونان (الأسكندر الأكبر)، وأن الساقين اللذين من حديد تمثل مملكة الرومان (أغسطس قيصر). وهنا اذا بحجر قطع من الجبل بغير يدين فضرِب التمثال على قدميه وسحق الحديد والنحاس والفضة والذهب معاً وصارت كعصافه البيدر وحملتها الريح ..

وأما الحجر الذى ضرب التمثال فصار جبلاً كبيراً وملأ الأرض كلها" (دا ٢: ٣١). هذه نبوة جبارة ورمز رائع لزمان تجسد المسيح بعد زوال ممالك بابل ومادی وفارس والأسكندر وقيصر روما الذى فى أيامه ولد السيد المسيح له المجد. وتبين النبوة هذا الميلاد العذراوي العجيب "بالحجر الذى قطع بغير يدين" أى بدون لسة بشرية وسحق هذه الممالك



ديمقراطية ديسبوزابل

Disposable

بقلم فاطمة ناعوت

هذه قصة للأستاذ الدكتور: محمد وجيه طبيب وأستاذ محاضر بكلية الطب في ماليزيا أرسلها لي بالإيميل لنشرها بعمودي ب اليوم السابع. يحكى أن جسداً أصيب بخلية سرطانية واحدة تهاونت أجهزة المناعة في محاربتها وتركته لها المجال كي تتكاثر وتنمو. استفحلت الخلية وصارت ورمًا ونما الورم وتكاثر، ثم أرسل أوراماً صغيرة إلى الرئتين والكبد والعظام، وحين بدأ الجسد في الشعور بالإنهاك دعا إلى عقد اجتماع تحضره كل خلايا الجسم، السليمة منها والمريضة. في الاجتماع طالبت الخلايا السليمة: بالعلاج أولاً في حين قالت الخلايا الخبيثة إنها تمتلك الكلمة العليا؛ بما أنها تمثل الأغلبية، وبناء عليه فهي تطالب بالغذاء أولاً. استشعرت الخلايا الصحيحة الخطر فهي محاطة بالخلايا المريضة من كل جهة ومطلب الغذاء أولاً يعنى مزيداً من النمو والتكاثر للخلايا المريضة ومن ثم القضاء على أى أمل في النجاة.

كان الجميع في انتظار رأى المخ في هذه المسألة الخطيرة، ولكن المخ الذى كان مُحاطاً الآن بالخلايا الغازية من كل جانب أفتى بأن الديمقراطية تعنى رأى الأغلبية؛ وبما أن الخلايا السرطانية تمثل الأغلبية الآن؛ وجب على الجميع الانصياع لما تقول. كان رأى القلب، وكان الأكثر معاناةً، والأكثر حكمة لحظة غياب المخ، أن الديمقراطية بهذه الطريقة إنما هي ديمقراطية ديسبوزابل أى فُقد ديمقراطية ستستخدم لمرة واحدة ثم تلقى في القمامة، بعد حصد ثمرتها! وبهذا ستتوغل الخلايا الخطيرة أكثر وأكثر لتتعدى فرص النجاة، وإذا بخلايا الدمار ترد عليه متهمكة: وأين كنت أيها القلب الحكيم طوال الوقت؟! أُلست أنت من أمددتنا بالدم والأكسجين والغذاء منذ البداية؟ ألم تكن نُفُضَ عن بقية الخلايا، فنحصل على النصيب الأوفر من الغذاء؟! هل تنكر أنك فعلت ما فعلت لأنك تؤمن أنه أمر الله ومشيئته؟! تجاهل القلب السؤال الماكر؛ إذ وجد أنه لا طائل من وراء مناقشة خلايا غبية لا تدرى من أمرها شيئاً، فالله في الحقيقة لا يأمر إلا بخير، والخلايا الخيرة لا تحتاج أن تدافع عن سلوكها بترديد ذكر اسم الله في كل لحظة؛ لأنها بسلوكها الخير والسليم إنما تمثل الإرادة الإلهية الطيبة خير تمثيل، أما الأشرار فهم الذين يحتاجون إلى غطاء حتى لا يرى أحد هول الشر فيما يفعلون؛ لذا تجدهم في كل دقيقة يتمحكون بالإرادة الإلهية التى لا يدرون عنها شيئاً.

هنا تدخلت العظام، فعلمت وهى تئن من الألم: الديمقراطية نظام لا يسمح للخلايا الشريرة بأن تتحكم بالجسم حتى وإن نجحت فى خداع بقية خلايا الجسم وانفردت بالسلطة، فعلياً أن نحرص على أن يظل الجسم قادراً على لفظها فى أية لحظة، بمجرد أن يتبين خطرُها عليه.

لم يُعجب منطقُ العظام الخلايا المُهلكة التى انتشرت أكثر وأكثر، فعلمت على طرحة قائلة: إن انتشارنا تم بموافقة الجسم نفسه، ولا تنسى أيتها العظام أنك كنتِ تحمليننا من مكان لكان، وعندما أرسلنا رُسُلنا لنحتل الأماكن الاستراتيجية فى كل أعضاء الجسم لم تعترضى! بل إننا احتلنا مواقعنا بداخلك أنت أيضاً أيتها العظام.

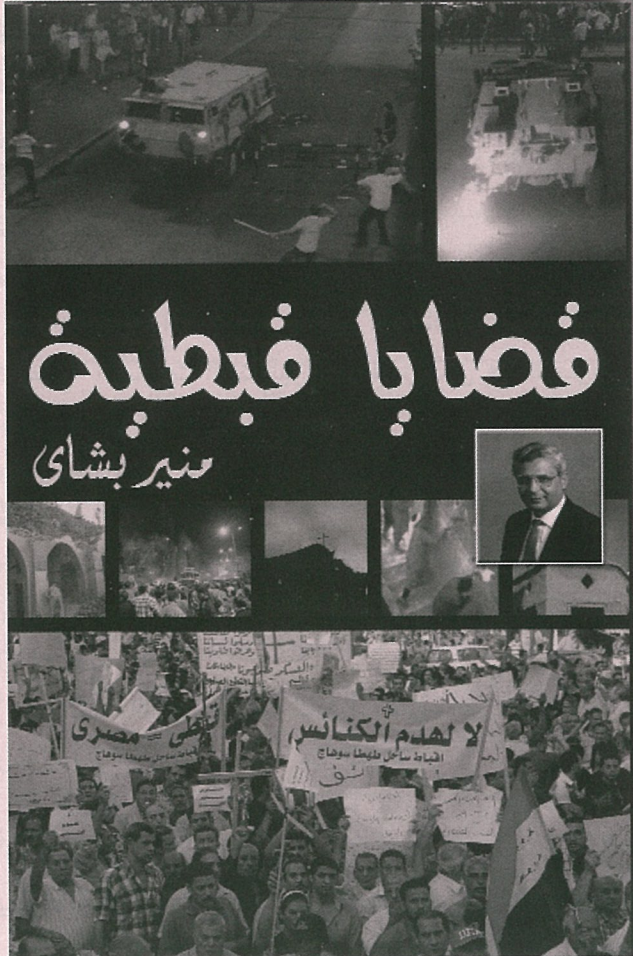
استمر الجدلُ البيزنطى بين الخلايا الخبيثة وأعضاء الجسم المختلفة ولم يحسم الجدل إلا قراراً سرطانيّ بالدعوة إلى تظاهرة بليونية تتحرك من الموقع الأول الذى احتلته، إلى المخ مباشرة.

وكان أن انهار المخ، وأصيب العظام بالوهن فانكسرت بفعل توغل الخلايا الخبيثة التى احتلتها فجعلتها أوهى من فطائر العجوة، واحتكرت الخلايا الشريرة كل الطعام، وبدأت فى نشر الدمار فى جميع الأعضاء، ولحظة صار الجسد فى طريقه للفناء هتفت خلاياه الطيبة: هل أنت سعيدة الآن أيتها الخلايا الخبيثة؟ إنما حكمت علينا وعلى نفسك بالموت!

ردت الخلايا الخبيثة: لم أحكم على أحد بالموت، إنه حكمُ الله!.

كتب جديدة

صدر حديثاً كتاب قضايا قبطية للاستاذ منير بشاى وهو كتاب قيم نشجع لك قبطى ان يقتنيه وضمن النسخه ١٠ دولار. ويوجد تخفيض ٤٠% لطبليات مكتبات الكتناش. نهنيء المؤلف علي غيرته المقدسه ومجهوده الكبير الرب يجعله بركه للجميع.



ديمقراطية الذئاب!



بقلم: منير بشاي

والمواثيق الدولية.

والآلية التي تستخدمها الديمقراطية في ترجيح القرارات هي الانتخابات. والانتخابات تقرر قبول القرار أو رفضه طبقاً لرأي الغالبية. ونسبة الغالبية يمكن أن تكون بسيطة بحيث تتعدى الخمسة في المائة، ولكن في القضايا الحيوية والهامة عادة يشترط موافقة نسبة أعلى من مجرد النصف فتصبح مثلاً الثلثين.

ولكن في جميع الاحوال عندما تحصل الغالبية على ما تريد فان هذا معناه ان هناك أقلية ستفقد شيئاً مما تريد. وهذا مقبول في التعامل مع القضايا البسيطة حيث انه لا يمكن ارضاء الجميع في كل شيء. ولكن لحماية الأقلية من بطش الغالبية في القضايا الحساسة، وضمان عدم فرض قرارات مجحفة عليهم، فانه لابد من وجود مجموعة من الشروط في المجتمع وهي تكون المفهوم العام والواسع للديمقراطية قبل استئمانهم على جزء من الديمقراطية وهو صندوق الانتخابات. ومن هذه وجود دستور واضح وقوى ينفذ ويضمن الحقوق الانسانية للجميع ولا يسمح بتمرير قوانين ظالمة حتى ولو وافقت عليها الغالبية.

ولذلك كان لا بد للناس ان يفهموا ان الديمقراطية نظام كامل وليس مجرد صندوق الانتخاب. والمجتمع عليه ان يقبل النظام كله أو يرفضه كله، ولكنه لا يجب أن يقبل ما يستحسنه ويرفض ما عدا ذلك.

ان مصر مثل الكثير من الدول العربية حديثة العهد بالديمقراطية الصحيحة. وغالبيتها تحمل شكل الأنظمة الديمقراطية ولكن منطق ديمقراطية الذئاب التي يظهر تناقضها مع الديمقراطية الحقيقية. فالديمقراطية تصبح ديمقراطية ذئاب في مثل هذه الحالات:

١- عندما تكون نتيجة الانتخاب محسومة مقدماً لصالح الذئاب. في حالة الذئبين والحمل الذين سيقترعان واضح مقدماً أن نتيجة الانتخاب ستكون لصالح الذئبين لأن العدد والقوة والعنف في صالح الذئاب.

بات مؤكداً أن التيار الاسلامي في مصر في طريقه ان يحصل على غالبية مقاعد البرلمان في انتخابات مجلس الشعب. وقد سبب هذا مشاعر القلق لدى كثير من المصريين من الليبراليين وغير المسلمين. وتم استدعاء تصريحات قديمة كان قد أدلى بها قادة هذا التيار وتختص بالحكم بالشرعية كما يرونها مثل تطبيق الحدود والعبث بالأثار والقضاء على السياحة والتضييق على غير المسلمين وتحريم الفنون والمسرح والموسيقى. . وغيره.

وفي وجه هذه المخاوف سمعنا هذه العبارة تتردد كثيراً من التيار المتأسلم: "أليست هذه هي الديمقراطية التي تنادون بها؟ فما بالك ترفضونها الآن اذا عملت لغير صالحكم؟".

طبعاً هذا يدل عن جهل بالمعنى الحقيقي للديمقراطية، فالديمقراطية أكبر من مجرد صندوق الانتخابات. وحقيقة أن هناك فصيل من المواطنين يملك غالبية الأصوات الانتخابية لا يعطيهم الحق في التصرف في مقدرات المجتمع كله كما يشاؤون.

ولتوضيح هذا المفهوم قرأت مؤخراً اقتباس يشرح هذه الاشكالية ويقول باللغة الانجليزية:

"Democracy must be something more than two wolves and a sheep voting on what to have for dinner." James Bovard (1994)

وترجمتها باللغة العربية: الديمقراطية هي شيء أكبر من ذئبين وحمل يقترون على من يأكلون في وجبة الغذاء

هذا المثل الصغير يؤكد أن ما نلظنه الديمقراطية في مجال الانتخابات هي في الواقع ديمقراطية ذئاب وتعمل بمنطق الذئاب.

الديمقراطية هي اصطلاح حديث في الحكم يؤكد حق الشعب في اتخاذ القرارات التي يريدها، في اطار الصالح العام، والقوانين الوضعية



تابع أسئلة عن التجسد الإلهي

القمص جوارجيوس قلته

القديس بولس: "لكن اغتسلتم (بالمعمودية) بل تقدستم (بالروح القدس) بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا" (١كو١: ١١).

+ اتحاد الإنسان بالله

١ - بعد التجسد والفداء والإيمان بالخلاص ونوال الطبيعة الجديدة وامتلائنا بالروح القدس، يمكن أن نتحد بالرب يسوع في سر تناول، فنثبت فيه وهو فينا (يو٦: ٥٦)، فنلبس الرب يسوع (رو١٣: ١٤) ونكون مؤهلين لنوال الحياة الأبدية (يو٦: ٥٣ - ٥٥).

٢ - عندما ننال الطبيعة الجديدة ونتحد بالله يمكن أن نتغلب على إبليس، ويكون لنا قوة تغلب ليس فقط الشيطان بل ونغلب الموت الأبدى والروحى (يو٨: ٥١)، وهذه بنعمة السيد المسيح المخلصة، معلمة أيانا أن ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى في هذا العالم (تى٢: ١١، ١٢).

+ اعطانا تعاليم وقيم جديدة كما عاشها هو

١ - لقد قام السيد المسيح بتقديم تعاليم جديدة معاشة للبشرية، فلم تكن تعاليمه كلاماً بل عملاً. عندما يعلمنا حياة التواضع، قدم لنا مثلاً عملياً عندما غسل أرجل تلاميذه، وعلمنا أنه من أراد أن يكون سيّداً فليكن خادماً. علمنا الرب أن نتفرق بالخطاة واعتبرهم مرضى محتاجين إلى طبيب، فلم يذجر خاطئاً بل يسهل له طريق التقوى، علمنا الرب التعامل مع الفقراء والمعوّزين ودعاهم أخوته ومجد المرأة التي أعطت الفيلسوف، كان لا يصيح ولا يخاصم ولم يسمع أحد في الشوارع صوته وقصبة مرضوضة لم يقصف وفتيلة مدخنة لم يطفئ وهكذا تعامل مع السامرية في رفق حتى قادها للتوبة.

٢ - لقد تنازل الرب القدوس إلى مستوى الإنسان الضعيف في المعرفة: فكان معلماً ماهراً يوصل التعليم بالأمثال، فعلمنا الحديث مع الأعداء وأن نقول الحق بلا مجاملة. علمنا كيف نواجه عدو الخير بكلمة الله حتى يكون النصر عليه. لقد كان الرب باهراً نزل إلى المستوى البشرى المحدود لكي نستطيع أن نستوعب تعاليمه.

٣ - علمنا أن انتشار ملكوته يحتاج إلى فعلة كثيرين، فعلمنا روح التلمذة، وقد تحقق ذلك في سلوك تلاميذه القديسين عندما نفذوا ما قاله الرب لهم: "أذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والأبن والروح القدس" (مت٢٨: ١٩)، فكان الرب مثلاً لهم في التعليم والتلمذة.

+ وختاماً أود أن أقول أن نفوسنا تفرح بتجسده وتبتهج أرواحنا بخلاصنا، ونسبحه من أجل عظم محبته للبشرية بتجسده العجيب لفدائنا.

وعلى نطاق المجتمعات إذا كان هناك فصيل من الناس يتصرف مثل الذئب التي تملك القوة العددية والقوة الطبيعية والعنف والذي يكن العداء ضد الحمل الوديع الضعيف والقليل العدد فان نتيجة الاقتراع ستكون محسومة ومؤكدة لصالح هذا الفصيل الشرير.

٢- عندما تكون عاقبة الانتخاب ظلم مؤكّد ضد الحملان.

ما قيمة الانتخاب إذا كانت نتيجتها عنصرية وهي ظلم الأقلية المختلفة ومعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية. الانتخابات تعمل لتضمن الحقوق وليس لتفقد بها الحقوق. ولذلك ولضمان عدم ظلم الأقليات فانه يجب ان يكون هناك دستور قوى يحمى الأقليات من ظلم الغالبية حتى ولو قرر صندوق الانتخابات عكس هذا. كما أنه يجب أن يكون هناك قضاء نزيه غير متحيز يلجأ له المواطنون ليطعنوا في قرارات صندوق الانتخابات إذا كانت ظالمة. كما يجب ان يكون هناك شعب واعى مدرب على الديمقراطية ولديه تقدير لمسئولية التصويت الانتخابي.

٣- عندما يكون موضوع الانتخاب غير مشروع وغير دستوري

وغير انساني:

القضايا التي تعرض على التصويت يجب أن تكون مشروعة. ففي حالة الذئبين والحمل فانه من الواضح أن عملية التصويت هي على قضية غير مشروعة لأنها ستنتهي حتماً بالقضاء على الحمل، حين يصبح وجبة غداء للذئبين. ولا يجب ان يقال ما المانع من ذلك اذا كان هذا قرار الغالبية؟

قرار الغالبية لا يصبح مقبولا ويكون باطلاً اذا أضر بالحقوق الانسانية لعدد من المواطنين مهما كان قليلاً. أمثلة لذلك لو قررت الغالبية في مصر - مثلاً - أن تقتصر على قانون بطرد أقلية مثل الأقباط أو القرائيين أو الشيعة من البلاد أو بهدم الكنائس أو يفرض ضرائب خاصة اضافية عليهم دون بقية المواطنين فان هذا سوف يصطدم مع مبدأ المواطنة والمساواة الكاملة بين المواطنين في الحقوق والواجبات وبذلك يجب اعتباره غير دستوري ويتم رفضه حتى لو كان يحظى بموافقة الغالبية (المریضة).

الشيء المهم الذي يجب ان نتذكره دائماً أن الذئاب لا يهمها الديمقراطية. ولكنها لأغراض الدعاية المظهرية لا تمنع من ان تتكلم عن الديمقراطية، وتسمع الناس يتكلمون عن الديمقراطية، وقد تدعى انها لا تعادى الديمقراطية، بل أكثر من ذلك قد تعلن انها تؤيد الديمقراطية. وهذا كله بشرط واحد، وهو ان تضمن نتيجة تطبيق الديمقراطية لصالحها، وهي أن تتمكن من أكل الحملان.

شيء آخر يجب ان نتذكره أن السيد المسيح قال بوضوح "ها أنا أرسلكم كحملان في وسط ذئاب" (مت ١٠: ١٦). للأسف هذه طبيعة الغابة التي نعيش فيها.





برنابا صاحب القلب الكبير

كان برنابا رجلاً طيب القلب لطيفاً حليماً بسيطاً متسع الصدر حاراً في الروح إيجابياً يرى الخير في الآخرين. وكان متواضعاً يقدم شاول على نفسه رغم أقدميته عنه. وقد وصفه الكتاب بأنه كان رجلاً صالحاً وممتلئاً من الروح القدس والإيمان (أع ١١ : ٢٤).

وقد قام بدور رائع في تقديم شاول الطرسوسي إلى الآباء الرسل وضمانه والشهادة الطيبة عنه إذ كان الجميع يخافونه ولا يصدقون إنه تلميذ جديد للمسيح وربما حسبه جاسوساً أو متآمراً بسبب ماضيه وشراسة اضطهاده للمسيحيين قبلاً. فأخذه برنابا وأحضره إلى الرسل وحدثهم كيف أبصر الرب في الطريق وأنه كلمه وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع. فكان معهم يدخل ويخرج في اورشليم ويجاهر باسم الرب يسوع (أع ٩ : ٢٧-٣٠). ولولا هذا الدور الشجاع والحكيم الذي قام به برنابا ربما لخسرنا ثالث عشر الرسل بولس العظيم!

ولذلك لنتنا نتعلم من تجربة الرسول برنابا هذه أهمية بل ضرورة إحتضان الكنيسة للمتتبعين عموماً سواء القادمين إلى المسيحية من الوثنية أو اليهودية أو الأسلام. لا بد أن نراهم ونعلمهم ونتلمذهم وإلا فسوف نسال عنهم أمام الله إذا انصرفوا أو ارتدوا وعندئذ لا نلوم إلا أنفسنا.

برنابا رفيق بولس في سياحته ورحلاته

بدأ برنابا في تدريب بولس ومرافقته في الخدمة فذهب إلى طرسوس ليطلب شاول ولما وجده أتى به إلى انطاكية واجتمعوا في الكنيسة هناك سنة كاملة وعلماً جمعاً غفيراً، (أع ١١ : ٢٥ ، ٢٦). ونقرأ قبيل ذلك مباشرة أن الكنيسة في اورشليم ارسلت برنابا إلى انطاكية حيث سمعت ان عدداً كبيراً آمن بالرب عن طريق كرازة الشعب الذي تشتت بسبب استشهاد استفانوس، فلما أتى ورأى نعمة الله فرح ووعظ الجميع أن يثبتوا في الرب بعزم القلب لأنه كان رجلاً صالحاً وممتلئاً بالروح القدس والإيمان فأنضم إلى الرب جمع غفير

شخصيات في الظل برنابا الرسول

القس أغسطينوس راغب حنا

أول ما نلتقى مع هذا القديس العظيم برنابا في السطرين الأخيرين من الأصحاح الرابع بسفر أعمال الرسل. فنقرأ عنه: ويوسف الذي دعى من الرسل برنابا الذي يترجم ابن الوعظ وهو لاوى قبرصى الجنس إذ كان له حقل باعه وأتى بالدرهم ووضعها عند أرجل الرسل (أع ٤ : ٣٦). إن برنابا هو أسم أرامى معناه "ابن الوعظ"، أصله لاوى أى من سبط الكهنوت وقد وُلد في جزيرة قبرص وأعتنق المسيحية في زمن الآباء الرسل. وهو خال مارمرقس كما يستفاد من قول الرسول بولس في رسالته إلى كولوסי يُسلم عليكم . . . مرقس ابن أخت برنابا (كو ٤ : ١٠). ترك علاقاته العالمية وأبتدأ يجاهر ببشارة المسيح ويكرز بخلاصه ويحث الناس على الإيمان بالمسيح مُخلص العالم ويشجعهم في الضيقات والاضطهادات التي يتعرضون لها ولذلك أسماه الرسل برنابا أى ابن الوعظ وأيضاً ابن التشجيع كما يترجم اسمه في الإنجليزية "Son of Encouragement" وأيضاً قَابِنِ التَّعْزِية.

برنابا الأشتراكي الأول

ولقد طبق برنابا مبادئ التلمذة للحقّة للسيد المسيح "إكرزوا قائلين انه قد إقترب ملكوت السموات .. مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا. لا تقتنوا ذهباً ولا فضة ونحاساً في مناطقكم ولا مزوداً للطريق ولا ثوبين ولا أحذية ولا عصا... " (مت ١٠ ، لو ١٠). وكان من أوائل المؤمنين بالأشتراكية المسيحية الاختيارية النابعة عن المحبة والخير والعطاء والزهدي، فباع الحقل الذي كان يملكه ووضع ثمنه عند أرجل الرسل (أع ٤ : ٣٧). فكان قدوة صالحة لكل من استجابوا للشركة المسيحية في الكنيسة الأولى إذ "لم يكن أحد يقول أن شيئاً من أمواله له، بل كان عندهم كل شئ مشتركاً" (أع ٤ : ٣٢).



ولما حدثت مجاعة في اورشليم حمل اليها برنابا وشاول المعونة اللازمة (أع ١١ : ٢٩-٣٠).

ويحدثنا الأصحاح ١٣ من سفر أعمال الرسل عن مواهب برنابا في الوعظ والتعليم والنبوة فقال وكان في انطاكية في الكنيسة هناك أنبياء ومعلمون برنابا وسمعان ولوكيوس القيرواني ومناين وشاول وبينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس إفرزوا لي برنابا وشاول للشغل الذي دعوتهما اليه. فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليهما الأيادي ثم أطلقوهما (أع ١٣ : ١-٣). ويحدثنا باقي الأصحاح، عن اشتراك برنابا مع شاول الذي هو بولس الرسول في رحلته التبشيرية الأولى حيث سافراً في البحر الى قبرص وناديا بكلمة الله في مجامع اليهود بسلاميس وكان معهما يوحنا مرقس خادماً. وذهبا الى بافوس ثم الى بمفليه ثم الى انطاكية بيسيديه ثم الى ايقونية، وكانت تجرى آيات وعجائب على ايديهما وهكذا دعى برنابا رسولاً (أع ١٤ : ١٤).

تأليه برنابا وشاول ثم رجم الأخير!

في مدينة لسترة بينما كان بولس وبرنابا يبشران، شفى الرسول بولس رجلاً عاجزاً مقعداً (مشلولاً) من بطن أمه لم يمش قط فصاحت الجماهير الوثنية تأثراً قائلين "ان الآلهة تشبهوا بالناس ونزلوا إلينا. فكانوا يدعون برنابا زفس (أى جوبيتر كبير الآلهة لوقاره) وبولس هرمس. وأتى كاهن زفس بثيران وأكاليل وكان يريد أن يقدم لهما الذبائح ولكن الرسولين مزقاً ثيابهما واعترضاً بأنهم بشر تحت الآلام مثلهم واكملا تبشيرهم ... ولكن جاء يهود من أنطاكية وهيجوا الجموع فرجموا بولس وجروه خارج المدينة ظانين انه قد مات!

سبحان الله! ما أشبه اليوم بالبارحة، وما أغرب وأسهل تقلب البشر! أليس هذا ماسبق وعمله اليهود مع المسيا الذي طالما انتظروا مجيئه. لقد هللوا وهتفوا له في أحد الشعانين "أوصنا لأبن داود مبارك الآتى باسم الرب" ثم انقلبوا عليه قبل نهاية الأسبوع كالوحوش الضارية وهتفوا "أصلبه أصلبه. دمه علينا وعلى أولادنا!" حقاً ليس التلميذ أفضل من معلمه فبعد تكريم أهل لسترة للرسول بولس واعتباره ألهاً سرعان ما تحولوا الى النقيض بعد ساعة ورجموه!!

لذلك فنحن لا نتعجب من هذه "البلى المحرقة" بعد أن هتفت الجماهير في ميدان التحرير "مسلم مسيحي أيد واحدة!" سرعان ان ارتفعت الهتافات "اسلامية اسلامية!" بل ودهست الدبابات الإسلامية المسيحيين! لقد ذهل برنابا غير مُصدّق ما يراه وأخذ يُقلّب في "جثة" رفيقه وحبيبه بولس الملتخه بالدماء، ولكنه لاحظ انه يفتح عينيه ويتلفت حوله ويحاول القيام وهو يبتسم ويطمئننه بأنه بخير فأمسك بيده ليقيمه، ودهش لإصرار الرسول على دخول المدينة وتكملة التبشير وهو يردد بفرح انه "بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله" (أع ١٤ : ٢٢)،

وكأن شيئاً ما لم يحدث !!

حضور برنابا وشاول مجمع اورشليم

أثار بعض المتنصرين اليهود من مذهب الفريسين خلافاً عقائدياً ونادوا بوجوب التمسك بالختان وحفظ ناموس موسى كشرط للخلاص (أع ١٥ : ١، ٥).

وأعترض الرسولان بولس وبرنابا على هذا التعليم غير السليم. ولا بد أن يكون الرسول بولس قد ردّ على ذلك بما شرحه فيما بعد في رسائله من أن الختان كان رمزاً للمعمودية وانه يكفي للخلاص الايمان بالمسيح والمعمودية - وليس الختان - كقول السيد المسيح "من آمن وأعتمد خلص" (مر ١٦ : ١٦، كولوسى ٢ : ١١، ١٢). وقال في روميه ٦ : ١٤ "لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة" فلما حدثت مباحثة ومنازعة كبيرة بهذا الخصوص تم الاتفاق على إرسال مندوبين عنهم يهوذا برسابا وسيلا مع بولس وبرنابا الى الرسل والمشايع في اورشليم لمعرفة رأيهم وحسم المسألة (راجع أيضاً غل ٢ : ١١-١٤).

واجتمع أول مجمع للرسل في اورشليم سنة ٥٢م وبعد الاستماع الى جميع الأطراف والآراء وأقوال الرسولين بولس وبرنابا ثم الرسولين بطرس ويعقوب أنتهى رأى المجمع الى انه لا يرى الأثقال على الراجعين الى الله من الأمم ويكفى أن يمتنعوا عن الزنا وأكل ماذبح للأصنام والمخنوق والدم وأن يرسلوا قرار المجمع هذا مع "حبيبنا برنابا وبولس" لأبلاغه الى كنائس الأمم (أع ١٥ : ٢٥).

بولس وبرنابا يفتقدان ويفترقان!

بعد إبلاغ الرسولين برنابا وبولس كنيسة انطاكية بقرار المجمع سالف الذكر فرح الشعب وتعزوا فمكثا هناك فترة يعلمان ويبشران مع يهوذا برسابا وسيلا. ثم قال بولس لبرنابا "لنرجع ونفتقد اخوتنا في كل مدينة نادينا فيها بكلمة الرب كيف هم". وهذه الآية هي أساس خدمة الافتقاد وتبين انها خدمة رسولية قديمة وهامة لأجل تثبيت المؤمنين الجدد وبنائهم في النعمة والمعرفة والايمان والرد على أسألهم وإرشادهم وحل مشاكلهم وتشجيعهم اذا تعرضوا لحروب الشيطان ومقاومات واضطهادات غير المسيحيين.

وهنا اقترح برنابا أن يأخذوا معهما في رحلة الافتقاد هذه يوحنا الذي يدعى مرقس (إن الأسم العبرى لما مرقس هو يوحنا وأسمه الرومانى مرقس). واما بولس فقد استحسن ان الذى فارقهما في بمفليه لا يأخذانه معهما.

ويبدو أن كلا منهما تمسك برأيه حتى أن القديس لوقا كاتب سفر الأعمال يقول "فحدثت بينهما مشاجرة حتى فارق أحدهما الآخر!" (أع ١٥ : ٣٩).

وقد تبدو كلمة (مشاجرة) أنها عجيبة حتى قد يتساءل أحد "وهل الرسل أيضاً يتشاجرون؟! ولكن واضح انها لم تكن مشاجرة "من النوع العالمى أو الجسدانى الذى نراه في هذه الأيام، حيث تتحول المشاجرات



قصة قصيرة



تدور أحداث هذه القصة حول عروسين "ديلا - وجيم" كانا يُحبان أحدهما الآخر لدرجة تقرب العبادة، وكانا فقيرين لا يملكان الكثير من حطام الدنيا. أمّا "ديلا" فقد كانت تتميز على صاحبها بشعرها الذهبي الجميل الطويل الذي يصل إلى خصرها. وأمّا "جيم" فقد كان يفخر بساعته الذهبية التي ورثها عن أبيه؟

وأقتربت فرصة عيد الميلاد، ولم يبق سوى يوم واحد. وراح كل من العروسين يفكر في الهدية التي يفاجئ بها شريك حياته. أمّا "ديلا" فقد ذهبت إلى محل الشعور الصناعية لتبيع هناك أثمن ما تملك، وأشرت سلسلة ذهبية لساعة حبيبها.

وأما العريس فقد عاد في مساء العيد ووقف واجماً في مكانه، وهو يتأمل شعر عروسه وقد قصّ إلى ما فوق الرقبة "ليس لأنى أحبك الآن أقل، ولا لأن هذا قد أثر على جمالك في نظري ولكن .." هكذا قال بأسى وهو يسلمها هدية العيد، وكانت عبارة عن مجموعة أو طقم أمشاط نادرة مصنوعة من صدف السلحفاة ومحلاه بالأحجار الكريمة! وتمالكت نفسها وأسرعت لتحضر له هديته: السلسلة الذهبية، وأمسك بها والدموع في عينيه لأنه باع ساعته النادرة ليشتري لها مجموعة الأمشاط!

لقد أعطى كل منهما صاحبه كل ما يملك لأن المحبة الصادقة لا تفكر في النتائج حينما تعطى. ولكن المحبة تعمقت إذ أدرك كل منهما كيف يفكر الآخر نحوه ويعطى من اعوازه وأفضل ما عنده...

إلى خصومات وعداوة وحرب، وإنما كانت مجرد خلاف في الرأي. وفي اعتقادي أن بولس ربما اعتقد أن مرقس الشاب تركهما في بمفيليه ورجع إلى اورشليم خوفاً من الأضطهاد بينما الغالب أنه وصلته رسالة من أمه مريم، وهي أخت برنابا، بأنها مريضة وخشى أن تموت دون أن يراها (أع ١٢: ١٢). ولكن القديس مرقس لم يكن يخاف الاضطهاد وهو الذي رافق كل من الرسول بطرس (١بط ٥: ١٣)، ورافق بولس وبرنابا فترة أخرى في الخدمة، ثم رافق برنابا عقب هذا الخلاف كما نقرأ أن "برنابا أخذ مرقس وسافر في البحر إلى قبرص، وأمّا بولس فأخذ سيلا ...". وهكذا نتج عن هذا الخلاف خيراً بأن تفرّعت الخدمة وتضاعفت إلى خدمتين مباركتين. ونحن نعرف من التاريخ أن القديس مرقس مؤسس كنيسة قد خدم أيضاً في شمال إفريقيا وفي مصر ورجع مصر بأكملها للمسيح واستشهد في شوارع الاسكندرية، بل وان الرسول بولس نفسه قد عدل عن موقفه وغير رأيه السابق فكتب في ختام رسالته الثانية إلى تيموثاوس "خذ مرقس واحضره معك لأنه نافع لي للخدمة" (٢ تي ٤: ١١). ولكن ظل بولس يحب برنابا ويقدره ويذكره بكل فخر وأعجاب كشريكه في الخدمة الذي كان يشغل مثله ليسد احتياجاته (١كو ٩: ٦، ٢كو ٨: ١٨).

كلمة ختامية عن الرسول برنابا

كانت عبارة أن "برنابا أخذ معه مرقس وسافرا في البحر إلى قبرص" (أع ١٥: ٣٩) هي آخر ماسجلة العهد الجديد عن برنابا. ولكن يخبرنا التقليد بأن برنابا كان واحد من السبعين (لو ١٠) وأنه ظل يخدم المسيح في جزيرة قبرص مسقط رأسه حتى مات شهيداً هناك في مدينة بافوس وهي القرية من "فماجوستا" الحالية.

وقد نسب إليه بعض علماء الكتاب ومن أشهرهم العلامة ترتليانوس أنه هو الكاتب لرسالة العبرانيين، ولكن كنيسة تؤمن بأن كاتبها هو بولس الرسول وليس برنابا، واعتقد أكليمندس السكندري أنه كاتب (رسالة برنابا) وهي من الأسفار الأبوكريفا غير القانونية.

وأما مايسمى "بأنجيل برنابا" فهو ليس بأنجيل أصلاً ولا علاقة له ببرنابا الرسول، وإنما هو كتاب مزور كتبه أحد المسلمين في الأندلس في القرن الثالث عشر وهو ملئ بالكاذيب والأخطاء الفاحشة والخرافات المضحكة ولا يقبله المسيحيون ولا المسلمون وسوف نكتب عنه مقالاً مستقلاً ..

والخلاصة أن القديس برنابا الرسول كان من أعظم رجال الكنيسة الأولى وكان نداً للرسول بولس وصاحب فضل عليه وكان رفيقاً له وممدوحاً في كل كنائس الأمم. وإن كانت مواهب الرسول بولس الفذة قد غطت على عظمة برنابا فتحولت الأضواء من برنابا إليه، إلا أن هذا لا ينتقص من أعماله وكرامته ..

بركة القديس برنابا الرسول تكون معنا. آمين.



أنتم أيضاً ... شهداء

بقلم د. نشأت عزيز

أحبائي في المسيح شباب وشابات مصر المسيحيين . أسمحوا لي أن أنحني بكل التقدير والاحترام لكل منكم يا من أنتم مملوءين بالآيمان والقوة والرجاء فخرجتم ومعكم قلوبنا ودعواتنا وصرخاتنا للمطالبة بالحق ووقف الظلم ، طلبتم أدنى حقوق الإنسان وهي العدل والإيمان والمساواة .

أحبكم وأشكركم فأنتم بالحقيقة فخر الكنيسة وفخر كل مسيحي في أى مكان وإلى نهاية الزمان . لقد أردت ان ارسل لكم برسالة صادقة من قلبي أقول فيها وقبل أن يتسرب الى قلوبكم النقية روح الغيرة المقدسة والتي أشار اليها القديس العظيم بولس الرسول في رسالته الى غلاطية الأصحاح الرابع والعدد ١٨ قال: "حسنة هي الغيرة في الحسنى كل حين" من أخوتكم الشهداء الذين سبقونا جميعاً الى السماء وأختارهم المسيح لهذا المجد وهذه الكرامة العظيمة فألبسهم الأكاليل النورانية فنقول لماذا هم وليس نحن ؟..

أجعلوني أقولها لكم بكل صدق أنتم أيضاً شهداء . فقد ذهب أحدهم الى القديس أغسطينوس وسأله قائلاً "أريد أنال أكليل الشهادة ولكنى أعيش فى زمن ليس فيه إستشهاد" فرد عليه القديس أغسطينوس شارحاً وقال له: "ان الذى له نفسية الشهداء عند المسيح شهيداً" وهذا يا أحبائي ما أنطبق عليكم بالحقيقة .

١ - فالشهيد هو الإنسان الذى يحب الله من كل القلب والفكر والقدرة: فكان هذا هو الدافع القوى لخروجكم وتحملكم كل هذه المشاق حبكم للمسيح وللحق حبكم للكنيسة وحفاظكم على الإيمان .

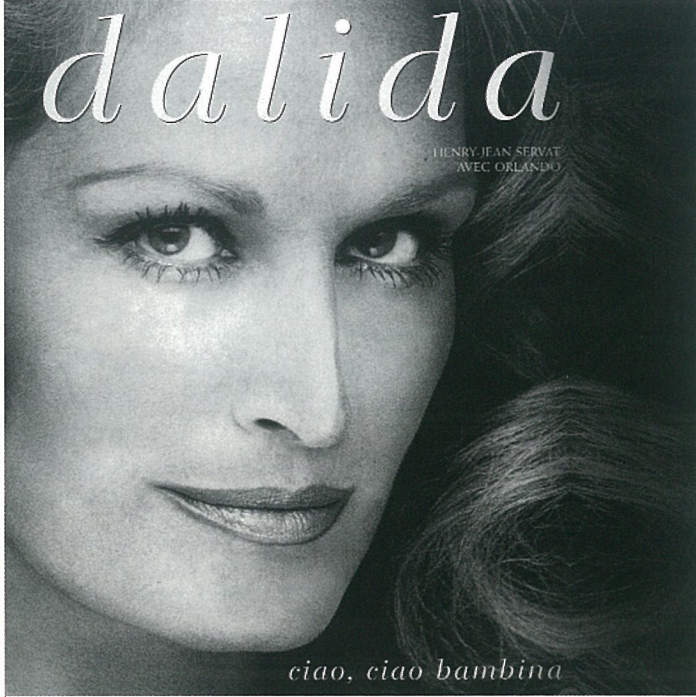
٢ - فالشهيد هو الإنسان الذى لا يخاف الموت: فقد خرج شبابنا يرتدون فانيلات مكتوب عليها (شهيد تحت الطلب) لم يعد للموت سلطان عليهم وكأنهم يعلنوها مع كل هتاف (أين شوكتك يا موت ، أين غلبتك يا هاوية) لم يخافوا الموت ولم يفكروا حتى فيه نسوا كل شئ أمام حريتهم وصرائحهم ضد الظلم والطغيان وأشتهوا الموت فى سبيل أسم المسيح والكنيسة ومصر .

٣ - فالشهيد هو الذى يعلن الحق عالياً . مملوءاً بالشجاعة والجرأة: وهذا ما حملته قلوبكم ولا فتانكم فقد تعلمنا هذا من القيس يوحنا المعمدان الذى صرخ بأعلى صوته معلناً الحق فى وجه هيرودس وقال (لايحل لك ان تأخذ امرأة أخيك زوجة لك) .

تعلمناه من مارجرس هذا الشباب القوى الذى مزق منشور الأمبراطور الصادر ضد الكنيسة ، ولقى العذابات سبع سنوات وهذا ما فعله دانيال النبی فألقى فى جب الأسود . وهذا يا أحبائي ما فعلتموه أنتم أيضاً .

٤ - فالشهيد هو الإنسان الذى لا يحب العالم:

متمسكاً بقول الكتاب "لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم" (١يو ٢ : ١٥-١٧) وهذا ما فعلتموه أنتم بالحقيقة فقد تركتم راحتكم ومسئولياتكم وأحتياجاتكم وخرجتم مضحين براحة الجسد محتملين فى ذلك الكثير من العناء والأخطار وعيونكم مرفوعة الى السماء .



إنتحار داليدا

فوجئ العالم برسالة ملقاه بجوار جثة أشهر مغنية فرنسية مولودة بمصر ، ولذلك كانت تغنى بالعربية والفرنسية ولغات أخرى ، ومن أشهر أغانيها العربية المؤثرة عن مصر (حلو يا بلدى) ... وقد كتبت فى أول رسالتيها: "لقد ضقت ذراعاً بالحياة وقررت أن أتخلص منها ..."

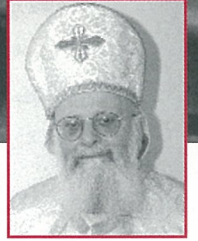
داليدا! شهرة عالمية ... على قدر كبير من الجمال .. صوت جميل محبوب ... غنية تسكن فى قصر ... لها من الأصدقاء والمعجبين ما يصعب حصرهم . ورغم كل ذلك وصلت المسكينة قاع اليأس والأكتئاب وأنهت حياتها!

قالت الصحافة المصرية والفرنسية والعالية: ماذا كانت داليدا تريد من الحياة أكثر من ذلك؟!؟

ولكن نسى هؤلاء قول المسيح "يعوزك شئ واحد" (مر ١٠ : ٢١) ، وقوله "ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟" (مت ١٦ : ٢٦) . الإنسان لو حصل على كل شئ وخسر نفسه فقد خسر كل شئ . ولو أخذ المسيح نصيباً وحبیباً وطبيباً ، فقد أخذ كل شئ .



المدينة الفاضلة ذات الأساسات (٢)



أغسطينوس راغب حنا

تحدثنا في العدد السابق (ديسمبر ٢٠١١) عن هذه المدينة العجيبة التي تفوق خيال أفلاطون والتي هي جزء من خطة الله منذ تأسيس العالم، وذكرنا بعض أوصافها التي أعلنها لنا كتابنا المقدس مثل كونها مدينة حقيقية - ومدينة الله - ومسكن الله مع الناس - ومدينة الأعياد - ومدينة الأحياء - والمدينة المنيرة - والمدينة الذهبية - والمدينة الحصينة ذات الأساسات والأسوار - ومدينة البر والطهر والقداسة والجمال والكمال ...

ونتحدث في هذا المقال عن شعب المدينة المجيدة وأوصافه

١ - 'شعبك كلهم أبرار' (أش ٦٠ : ٢١)

وصف أشعيا النبي الملهم بالروح القدس شعب هذه المدينة المجيدة بهذه الكلمات الرائعة "وشعبك كلهم أبرار"! قال أشعيا ذلك في القرن الثامن قبل الميلاد، وقبل أفلاطون، عندما رأى أورشليم الأرضية تتعرض لتهديد وغزو سنحاريب بجيوشه الجارحة لولا أن تداركتها مراحم الله وعنايته وأنقذها بمعجزة سماوية جبارة (أش ٣٧). وأيضاً عندما أعلن له الوحي الإلهي أنها ستعرض أيضاً لغزو وسبي أشعيا وأبشع على يد نبوخذ نصر - الذي كان صدام حسين يفتخر بأنه جدّه وتصور أن سيعيد أمجاده بالتوسع عن طريق الحرب والقسوة والظلم والطمع وإذلال الشعوب المجاورة - لذلك نقله الرب بإعلان روح الله إلى عصر ذهبى مجيد ليرى أورشليم الجديدة الخالدة وينظر بتلسكوب النبوة شعبها المبارك السعيد يكتسى بثياب البرّ فهتف قائلاً 'وشعبك كلهم أبرار'.

فكان أهم صفة يميّز بها شعب هذه المدينة الفاضلة المنقطعة النظير

هو البر الذي يتمتع به كل شعبها. وفي نفس المعنى يقول الرسول بطرس في العهد الجديد أن الأرض الحالية الملوثة بالشر والفساد والظلم سوف تحترق وتزول ولكننا بحسب وعده ننظر سموات جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البرّ (٢بط ٣ : ١٣).

والبر في الكتاب المقدس يعنى أمرين:
الأول من الناحية السلبية هو الخلو من الخطية والتحرر من الإثم الذى أفسد طبيعة الانسان بعد السقوط.

والبر من الناحية الإيجابية يعنى التمتع بالطبيعة الروحية الجديدة المقدسة. بخلاص المسيح وعمل نعمته بالروح القدس من خلال الإيمان والمعمودية أى الولادة من الله، ولبس رداء البر والخلاص أو ثياب العرس كما يتضح من هذه الآيات الكتابية المذكورة فى العهدين القديم والجديد:

+ يقول الوحي الإلهي على لسان اشعيا النبي 'فرحاً أفرح بالرب. تبتهج نفسى بآلهي لأنه قد ألبسنى ثياب الخلاص. كسانى رداء البر ...' (أش ٦١ : ١٠).

+ كلّم الذين أعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح (غل ٣ : ٢٧).
+ أنتم بالمسيح يسوع الذى صار لنا من الله حكمة وبراً وقداسة وفداءً (١كو ١ : ٣٠).

+ 'لأنه إن كان بخطية الواحد (آدم) قد ملك الموت، فبالواحد (المسيح آدم الثانى) بالأولى كثيراً الذين ينالون فيض النعمة وعطية البر سيملكون فى الحياة بالواحد يسوع المسيح' (رو ٥ : ١٧).

+ 'متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذى ببسوع المسيح الذى قدّمه الله كفارة بالإيمان بدمه لإظهار برّه من أجل الصفح عن الخطايا السالفة' (رو ٣ : ٢٤).



+ "كما بمعصية الواحد (آدم) جعل الكثيرون خطاه، هكذا أيضاً بإطاعة الواحد (المسيح) سيُجعل الكثيرون أبراراً" (رو ٥ : ١٩) .
+ "وسمعت كصوت جمع كثير وكصوت رعود شديدة قائلة هللوا فإنه قد ملك الرب الاله القادر على كل شيء. لنفرح ونتهلل ونعطيه المجد لأن عرس الحمل قد جاء وامرأته هيأت نفسها وأعطيت أن تلبس بزاً نقياً بهياً لأن البز هو تبرارت القديسين" (رؤ ١٩ : ٦-٨) .

٢ - 'الشعب الساكن فيها مغفور الإثم' (أش ٣٣)

إن ألوف ألوف وربوات ربوات سكان المدينة الفاضلة ذات الأساسات كلهم مغفوري الإثم. لقد وُصف هؤلاء السكان الأبرار والقديسون بأنهم "جمع كثير لم يستطع أحد أن يعدّه". كانوا أقلية في العالم أولئك الذين دخلوا من الباب الضيق وساروا في الطريق الكرب، طريق الصليب، وعاشوا "معتازين مكروبيين مذبلين وهم لم يكن العالم مستحقاً لهم" (عب ١١ : ٣٧ ، ٣٨) .

إن ملايين سكان هذه المدينة الأبرار كانوا على الأرض من كل الأجيال والقارات خطاة، ولكنه اغتسلوا وتبرروا وتقديسوا بإسم الرب يسوع وبروح الله (١ كو ٦ : ١١) . لقد غفرت لهم خطايا من أجل اسمه، وهذا الغفران هو أول ثمار التبرير بدم المسيح حسب شرح الرسول بولس في الأصحاحين الثالث والرابع من رسالة رومية طوبى لمن غفر إثمهم وسترت خطيتهم (رو ٤ : ٦ ، مز ٣٢ : ١) .

وقد وصف وشرح ذلك الرسول يوحنا في رؤياه بصورة عملية رائعة في قوله: "بعد هذا نظرت وإذا جمع كثير لم يستطع أحد أن يعدّه من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة واقفين امام العرش وأمام الحمل (المسيح) متسربلين بثياب بيض وفي أيديهم سعف النخل وهم يهتفون الخلاص لالهنا ... هؤلاء هم الذين اتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم وبيضوها في دم الحمل" (رؤ ٧ : ٩-١٥) .

٣ - لا يقول ساكن أنا مرضت' (أش ٣٣ : ٢١)

لقد كانت الخطية هي سبب كل المصائب واللغات التي حلت بالبشرية، وبزوالها بدم المسيح وصنع الفداء والخلاص قد زالت جميع هذه اللغات ومنها المرض. ما أصعب وأمر الأمراض التي أذلت الانسان وعذبتة على الأرض، ولكن شكراً لله الذي حررنا منها "ولا تكون لعنة فيما بعد" (رؤ ٢٢ : ٣) "ولا يكون موت ولا حزن ولا صراخ ولا وجع فيما بعد لأن الأمور الأولى مضت" (رؤ ٢١ : ٤) .
فاين أمراض السكر والسرطان؟ واين الضغط والمصران؟ أين القلب والقرحة؟ واين الروماتيزم والذبحة؟ لن يحتاج سكان هذه المدينة الى مستشفيات وعمليات وجراحات ولا الى اسبرين أو تايلينول ولا مسكنات. هناك رؤوس بلا دوار وقلوب بلا إنكسار ولا يقول ساكن أنا مرضت! .

٤ - 'يكون الجميع متعلمين من الله' (يو ٦ : ٤٥)

هذه الآية نطق بها رب المجد يسوع المسيح مقتبساً إياها من العهد القديم وقال: 'انه مكتوب في الأنبياء ويكون الجميع متعلمين من الله'. انها توضح هذه الحقيقة أن يكون جميع سكان هذه المدينة الفاضلة متعلمين من الله، وهي تتفق مع المنطق السليم والبدهييات. كما انها تتفق مع آيات أخرى كثيرة كقول الرسول بولس "اننا ننظر الآن في مرآة في لغز، لكن حينئذ وجهها لوجه. الآن أعرف بعض المعرفة لكن حينئذ سأعرف كما عرفت" (١ كو ١٣ : ١٢) .

ويقول الرسول يوحنا "أيها الأحياء الآن نحن أولاد الله ولم يظهر بعد ماذا سنكون ولكن نعلم انه حين يظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو" (١ يو ٣ : ٢) . ومن هذا القبول أقوال الرب يسوع متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق (يو ١٦ : ١٢ ، ١٣) . وأيضاً قول الرب لنيقوديموس أنت معلم اسرائيل ولست تعلم هذا؟ الحق الحق أقول لك أننا انما نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا ... ان كنت قد قلت لكم الأراضيات ولستم تؤمنون فكيف تؤمنون ان قلت لكم السماويات (يو ١٠ : ١٢) . هذا وقد رأينا صورة مصغرة لذلك من تعلم رسل المسيح العاميين غير المتعلمين هذه الحكمة الباهرة التي ظهرت في تعاليمهم ورسائلهم، بل وكيف تعلموا كل هذه اللغات في يوم الخمسين عندما حل الروح القدس عليهم وملاهم فتكلموا بطلاقة بخمسة عشر لغة جديدة لم يتعلموها (أع ٢ : ١-١١) ! . وفي نفس المعنى قال القديس يوحنا المعمدان مقارناً نفسه بالسد المسيح الذي من الأرض هو أرضى ومن الأرض يتكلم. والذي يأتي من السماء هو فوق الجميع (يو ٣ : ٣١ ، ٣٢) . اننا هنا على الأرض كثيراً ما نتساءل أسئلة كثيرة لا نعرف لها اجابة، سواء التي سكت الكتاب عنها أو التي تتعلق بالحياة بعد الموت. ومن أمثلة ذلك:

- ١ - أين وكيف قضى السيد المسيح حياته من سن ١٢ الى سن ٣٠؟
- ٢ - لماذا سمح الله بمذبحة أطفال بيت لحم؟ وكثير من أسئلة الكتاب ...
- ٣ - ما حكم الطفل الذي يموت قبل أن يتعمد سواء أكان من أسرة مسيحية أو إسلامية أو وثنية؟
- ٤ - هل الطفل الذي يموت طفلاً أو رضيعاً سيكبر وينمو في السماء أم سيظل هناك طفلاً الى الأبد؟
- ٥ - هل سيكون هناك لغات في السماء أم لغة واحدة وما هي؟
- ٦ - ماذا سيكون عمل المؤمنين المقديين في السماء؟
- ٧ - هل جهنم حرفية من نار أبدية وكبريت ودخان ودود لا يموت؟ أم هي معنوية من الحرمان من الله ومن كل راحة وسعادة وعذاب ضمير؟
- ٨ - كيف ستكون الدينونة الأخيرة وهل سيقف بلايين البلايين من البشر أمام عرش المسيح الديان العادل للحساب بطريقة المحاكم الحالية، أم انها ستتم في دقيقة واحدة (كما يستفاد من متى ٢٥ : ٤١ ، ٤٦) ، أو من قوله "الذي يؤمن به لا يُدان والذي لا يؤمن به قد دُنِّ" (يو ٣ : ١٨) .

٩ - لماذا سمح الله بقتل الأشرار لكبار القديسين مثل يوحنا المعمدان واستفانوس ويعقوب بن زبدي وأمثالهم كثيرين جداً، مبكراً أو في بدء خدمتهم رغم شدة احتياج العالم والكنيسة إليهم؟

١٠ - لماذا صبر الله على الطغاة أمثال نيرون ودقلديانوس ومحمد وهنتر وستالين وبن لادن، الذين قتلوا وعذبوا وظلموا وتسببوا في هلاك الملايين؟

اننا هنا مهما تعلمنا سنظل جهلاء بـ ٩٩٪ من علوم الأرض وبالأولى بالسمواويات، ولكن من نعم الله على اولاده المفديين سكان المدينة الفاضلة، أن الجميع سيكونون "متعلمين من الله".

٥ - 'ليكن سلام في أبراجك' (مز ١٢٢ : ٧)

من أهم أوصاف المدينة الفاضلة وشعبها أنها مدينة السلام وأن شعبها يتمتع بسلام الله الكامل الذي يفوق كل عقل.

فليس عندهم مايزعج أو يكدر صفو هذا السلام. ليس فيها حروب ولا كروب. ويتحدث النبي الانجيلي اشعيا المبارك قائلاً عن ذلك انه في آخر الأيام يكون جبل بيت الرب ثابتاً وتجرى اليه كل الأمم... فيطبعون سيوفهم سككاً ورماحهم مناجل. لا ترفع أمة على أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعد (أش ٢ : ٢-٤). ومن عجب أن يوحى الرب الى نبي آخر هو ميخا نفس هذه النبوة السابقة حرفياً (ميخا ٤).

وتوجد أوصاف رمزية أخرى للسلام في نبوة اشعيا كقوله "فيسكن الذئب مع الخروف ويربض النمر مع الجدى، والبقرة والدبة ترعيان، والأسد كالبقر يأكل تبناً... لا يسوؤون ولا يفسدون في كل جبل قدسى لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر" (أش ١١ : ٦-٩).

ويقول داود النبي 'ليكن سلام في أبراجك. راحة في قصورك' (مز ١٢٢ : ٧). ويقول سليمان 'تحمل الجبال سلاماً للشعب والآكام بالبر' (مز ٧٢ : ٣). ويعبر سليمان أيضاً بأسلوبه الشعري الجميل عن هذا السلام والجمال والحب والهدوء في سفر نشيد الأناشيد بقوله عن المجئ الثاني للعريس السماوى المسيح فوق السحاب والجبال صوت حبيبي هوذا آت ظافراً على الجبال... قومى يا حبيبتى يا جميلتى وتعالى. لأن الشتاء قد مضى والمطر مرّ وزال. بلغ أوان الحصاد وصوت اليمامة سُمع في أرضنا (نش ٢ : ٨-١٣). ويقصد بمضى الشتاء انتهاء أوان العواصف والأعاصير والغيوم ومعروف أن اليمام والحمام هما رمز السلام.

يتمتع شعب المدينة ذات الأساسات بالسلام لأنهم شعب 'ملك السلام' ورئيس السلام وإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله (رو ٥ : ١). ومن الآيات العجيبة في هذا المجال قول النبي اشعيا "الشعب الشرس لا ترى. الشعب الغامض اللغة عن الادراك العيّ بلسان لا يفهم" ثم يضيف "قلبك يتذكر الرعب!" (أش ٣٣ : ١٨ ، ١٩). لن يدخل المدينة

الفاضلة الشرسون والسلفيون والمنافقون والشتامون والبلطجية والثعالب وأولاد الأفاعى الذين يحللون الكذب والغش الذين "حجرتهم قبر مفتوح. بألسنتهم قد مكروا. سُم الأصيلات تحت شفاهم. أرجلهم سريعة الى سفك الدم. فى طرقهم اغتصاب وسحق وطريق السلام لم يعرفوه" (رو ٣ : ١٣-١٧).

ولذلك يقول نفس النبي "لأنه هكذا قال الرب ها انذا أدير عليها سلاماً كنهز... وكأنسان تعزیه أمه هكذا أعزيكم أنا وفى اورشليم تعزّون" (أش ٦٦ : ١٢).

٦ - 'وتكونين إكليل جمال بيد الرب' (أش ٦٢ : ٣)

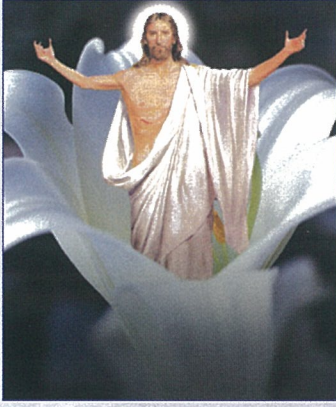
ان شعب المدينة الفاضلة ذات الأساسات يتمتع بجمال النعمة والخلاص ومكتوب أن الرب 'يُجمل الودعاء بالخلاص' (مز ١٤٩ : ٤). ان لهم الجمال الملائكى الذى لن يذبل. ألم ير وحوش المجمع الشرسون وجه استفانوس وكأنه وجه ملاك (أع ٦ : ١٥). ان الذين تمتعوا بجمال النعمة والطهارة والفضائل المسيحية على الأرض يستحقون وعد الرب "وتكونين إكليل جمال بيد الرب وتاجاً ملكياً بكف الهك، وكفرح العريس بالعروس يفرح بك الهك" (أش ٦٢ : ٣ ، ٥). ويقول النبي حزقيال ووضعت تاج جمال على رأسك... وجملت جداً جداً فصلحت لمملكة وخرج لك اسم فى الأمم لجمالك لأنه كان كاملاً ببهائى الذى جعلته عليك يقول السيد الرب (حز ١٦ : ١٢ ، ١٤).

٧ - الفاهمون والغالبون

يختم سفر دانيال النبي بهذه الآية الرائعة انه فى القيامة يستيقظ البعض للحياة الأبدية والبعض للعار والازدراء الأبدى، ثم يقول: 'والفاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين الى البر كالكواكب الى أبد الدهور' (دا ١٢ : ٣ ، ٢).

ويقول السيد المسيح فى سفر الرؤيا بالمزيد من التطويبات للغالبين الذين غلبوا بدم المسيح وكلمة شهادتهم وتضحياتهم، الشيطان والخطية والعالم من يغلب فسأعطيهِ ان يأكل من شجرة الحياة التى فى وسط فردوس الله (رؤ ٢ : ٧)، وأن "من يغلب فلا يؤذيه الموت الثانى" (رؤ ٢ : ١١)، "ومن يغلب سأعطيهِ سلطاناً على الأمم" (رؤ ٢ : ٢٦)، و "من يغلب فذاك سيلبس ثياباً بيضاء ولن أمحو اسمه من سفر الحياة وسأعترف باسمه أمام أبى وأمام ملائكته" (رؤ ٣ : ٥) ... وأخيراً قال: "من يغلب فسأعطيهِ أن يجلس معى فى عرشى كما غلبت أنا وجلس مع أبى فى عرشه" (رؤ ٣ : ٢١). نعم أن سكان المدينة الفاضلة ذات الأساسات هم "الذين يعظم انتصارهم بمن أحبهم وأحبوه فشكراً لله الذى يقودنا فى موكب نصرته فى المسيح فى كل حين" (٢ كو ١٤ : ١٤). (للموضوع بقية)

الجنائزات ليست نهائية



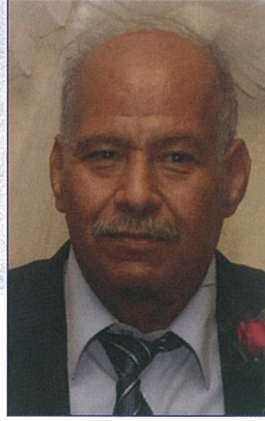
في غمرة أفراننا واحتفالاتنا بالتجسد الآلهي وعيد ميلاد فادينا الحبيب المجيد الرب يسوع المسيح، لا يجب أن ننسى الحقائق المعزية الأتية:

أولاً - في أيام تجسد المسيح وحياته على الأرض لم تكن هناك جنازات ناجحة بمعنى أنها لم تكن نهائية، فكان رئيس الحياة يهاجم الموت في عرينه ويسترد الميت إلى الحياة بقوة لاهوته. أقام ابنه يائرس وهى فى سريرها ومنع أن تكون لها جنازة. اقتحم جنازة ابن أرملة يابيين وأقام الشاب الميت وحول الجنازة إلى فرح ووليمة ورقص. وحتى لما تأخر عن لعازر حتى مات ودفن ومرّ عليه أربعة أيام فى القبر، أقامه الرب وأحياه وحضر معه ومع أسرته وليمة العشاء والنصرة. بل ولما تمكنت الحية القديمة (إبليس) من سحق عقب أى جسد نسل المرأة (المسيح) على الصليب إتماماً للنبوة (المذكورة فى تكوين ٣ : ١٥)، قام المسيح فى اليوم الثالث وداس الموت ومنح الحياة الأبدية للذين فى القبور.

ثانياً - لم نسمع أن أحداً يحتفل بعيد ميلاد ميت. ولكن هوذا العالم كله يحتفل بعيد ميلاد المسيح لأنه حيّ ورئيس الحياة. ثالثاً - يجب فى العيد أن نذكر اخوتنا المجروحين والحزانى وعائلات المتوفين ونعزيهم ونقدم لهم الهدايا.

أجتماعيات - تعازى

‘الانسان لا يعرف وقته’
(جا : ٩٢ : ١٢)



١٩٥٤/١/٧ - ٢٠١١/١١/٢٩ انتقل الى

راحته الأبدية المرحوم

نبيل مرجان

انتقل من عالمنا الفاني الى عالم الباقيات

المرحوم نبيل اسحق مرجان

يوم الثلاثاء ٢٩ نوفمبر بعد صراع مع المرض والاحزان والهموم والظلم ما يقرب من عشرين عاما شاكرا علي ما ابتلي وجرب به بصدرا رحب.

نطلب لنفسه الطاهره نياحا في أحضان القديسين ابراهيم واسحق ويعقوب.

امك و اخوتك و اولادهم

وقد شيعت جنازته بكنيسة مار جرجس ببفلاور السبت ٣ ديسمبر ٢٠١١. وكنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا تلتئم نياحاً لروحه الطاهرة فى الفردوس وأن يكافئ الرب صبره وخدماته للكنائس والفقراء ويعزى جميع أفراد أسرته

انتقل على رجاء القيامة بمصر
المرحوم معين عازر



زوج السيدة سلوى فريد ووالد كل من المحاسب هانى معين زوج الدكتورة ماريان عسال بكاليفورنيا، والمحاسب مجدى ونيفين معين عازر بمصر. وكنيسة ماريوحنا تصلى من أجل نياح روحه الطاهرة بالفردوس وتعزيات السماء للأسرة.

+++

اجتماع الشباب بكنيسة ماريوحنا يقدم خالص العزاء للمحاسب هانى معين وزوجته الدكتورة ماريان لاننتقال الوالد العزيز الأستاذ

معين عازر

للمراحل الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء

+++

ذكرى السنة الأولى



تقيم أسرة طيب الذكر المرحوم

نبيل حنا

ذكراه السنوية بقداس السبت ١٤ يناير ٢٠١٢ بكنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا الساعة ٨ صباحاً.

- زوجى الحبيب ووالدنا الغالى نبيل:

رحلت عنا بهدوء الملائكة وكنت نعم الزوج والأب والصديق، وترك رحيلك فراغاً عميقاً. عزأؤنا أنك فى حضن المسيح والقديسين. أذكرنا أمام عرش المسيح. زوجتك رينيه وبناتك مونيكا ولينيت وكانديس.

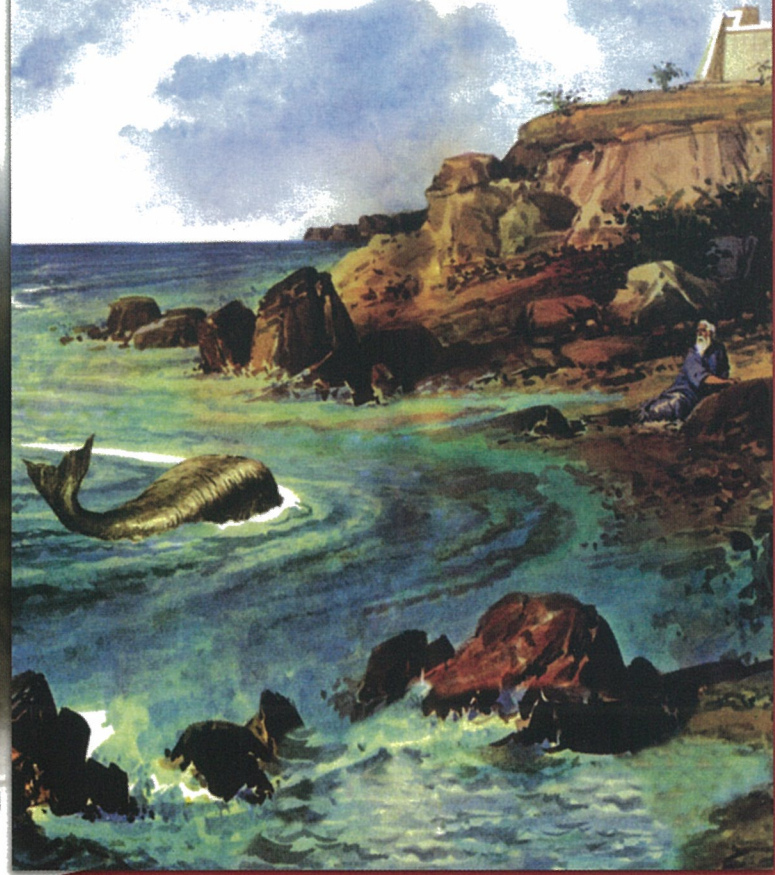


العمل الفردي

القس أغسطينوس راغب حنا

يونا النبي الهارب

للقس أغسطينوس حنا



بمناسبة صوم يونا الذي يبدأ ه فبراير
يوجد كتاب يونا النبي الهارب بمكتبة
كنيسة ماريوحنا
للقس اغسطينوس حنا
كما يوجد ايضا كتاب العمل الفردي

